توجهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني

د. أكرم محمود العمري
كلية التربية – جامعة اليرموك
إربد – الأردن

د. محمد عبد القادر العمري
كلية التربية – جامعة اليرموك
إربد – الأردن

توجهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني

د. أكرم محمود العمري
كلية التربية – جامعة اليرموك
إربد – الأردن

د. محمد عبد القادر العمري
كلية التربية – جامعة اليرموك
إربد – الأردن

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على توجهات معلمي مدارس المرحلة الأساسية نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني. ولتحقيق ذلك طور الباحثان استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة العشوائية المكونة من (١٩٢) معلماً و (٢٥٤) معلمة، من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية في مديرية تربية اربد الأولى، وبناء على مجموع الردود التي وردت من المشاركين و التي بلغت (١٢١) معلماً و (١٦٤) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و بواقع ٢٠ ٪ من مدارس الذكور و الإناث في مديرية تربية إربد الأولى. و قد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

يرى معظم المعلمين والمعلمات أن التدريب على احتياجات التعلم الإلكتروني يجب أن يشمل جميع القائمين على العملية التعليمية ، و يرى (٩٠ ٪) منهم ضرورة أن يتم التدريب داخل المدارس و على يد خبراء من خارج المدرسة، و يرى أيضا (٨١ ٪) من المعلمين و (٥٧ ٪) من المعلمات إمكانية تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في مدارسهم. و إن (٨٢ ٪) من المعلمين والمعلمات يفتقرون إلى الخبرة الحاسوبية، وأن(٨٤ ٪) منهم لا يستخدمون الإنترنت، أوصت الدراسة بتسهيل حصول كل المعلمين المشاركين في التعلم الإلكتروني على أجهزة حاسوب، وتشجيعهم للحصول على الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب (ICDL) .

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٥/٤/٢٦م * تاريخ قبوله للنشر ١ /١٠/٢٠٠٥م

Primary School Teachers' Views Toward the Development of Human Resources for the Needs of E-learning

Dr. Akram M. Al-Omari
College of Education
Yarmouk University

Dr. Mohammed A. Al-Omari
College of Education
Yarmouk University

Abstract

The purpose of this study was to investigate the perceptions of primary school teachers' towards the development of human resources for the needs of the e- learning.

A sample of 446 teachers (192 male) and (254 female) were randomly selected from the primary schools in Irbid school directorate.

A questionnaire was designed and developed by the researchers and distributed to the sample. Of those, 121 male teachers and 164 female teachers responded.

Data were analyzed and results indicated the following:

The greater majority of teachers were enthusiastic, and almost in full agreement to the need of training for the needs of the electronic learning. 90 % of male and female teachers' indicate that training should be conducted inside their schools. 81 % of male teachers' and only 57% of female teachers' believe of the success of e-learning. 82 % of them lack computer experiences, and 84 % lack of internet experiences.

This study suggests that all teachers involved in this program must have a computer, and an International Computer Driving License (ICDL).

توجهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني

د. أكرم محمود العمري
كلية التربية - جامعة اليرموك
إربد - الأردن

د. محمد عبد القادر العمري
كلية التربية - جامعة اليرموك
إربد - الأردن

المقدمة:

في ضوء الانفجار المعرفي ودخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات، وكثرة متغيراتها فإن التحديات تنبئ بمدى خطورة التحولات التي تتبعها، فما ينبثق عنها من ظواهر متنوعة، وما تفرزه تكنولوجيا المعلومات في الوقت الحاضر من قضايا تعليمية، يمكن أن تشكل ثورة ثقافية خطيرة، خاصة بعد ظهور الإنترنت الذي فرض على المشاركين في العملية التعليمية تحديات لم يشهدها التعليم في عصر من العصور، ومن أهمها تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

ولقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم التعلم الإلكتروني، فقد عرفه مكتب التربية بدول الخليج العربي (١٤٢٠ هـ: ١٩) بأنه "مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات، تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض، وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي التعليمي"، في حين عرفها المحيسن وهاشم (١٤١٩هـ) "بأنها نوع من أنواع التعليم الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلم والطالب و بين الطالب والمدرسة"، أما دوبس وويل (Dubois and Will, 1997, P 137) فقد عرفا التعلم الإلكتروني بالآتي: "إن المتعلم إلكترونيا هو متعلم حقيقي لكنه يتعلم في بيئة إلكترونية".

فمرحلة التعلم الإلكتروني تعد مرحلة انتقالية يمكن وصفها بأن لها قدما في مرحلة التعلم التقليدي الذي يرتكز على المعلم والمتعلم و المعلومة، وتتوقف درجة نجاحه في هذه المرحلة على خلاصة ما مر به من تجارب وحوادث، فهو يميل إلى الاهتمام بالتخطيط لزيادة فاعلية التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المنهج الذي تكون فيه وسائط الاتصال الإلكترونية مصدر المعرفة للطالب، بحيث يتم التدريس عن طريق الدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني.... وغيرها. وأيضاً يميل إلى زيادة مستوى التعاون بين المعلم والطالب، وتوفير المرونة في التعلم، وتغيير دور المعلم في العملية التعليمية ، وتنامي المبادرة واتساع أفق تفكير المتعلم.

ويشير الفائز (١٩٩٣) إلى أن الحاجة تتزايد في هذه المرحلة إلى قيادة واعية قادرة على توفير الظروف و الإمكانيات التي تساعد على تحقيق الأهداف اجتماعيا و تربويا، موجهة

لتساعد المتعلم على فهم نفسه وتدفعه لتحمل مسؤولياته.

لذلك يقع على عاتق المدرسة التي تستخدم التعلم الإلكتروني أهمية كبرى في تحديد مسؤوليات القائمين على العملية التعليمية بحيث تكفل قيام كل فرد بواجباته، وأهميته في بناء المتعلم معرفيا و وجدانيا وسلوكيا، وإعداده للقيام بدوره الإيجابي في البحث عن المعلومة وتنمية مهاراته في الحوار والتشاور والتعاون. لذا يجب أن يشارك المعلمين في تنفيذ إدارة أنشطة المتعلمين و تخطيطها تحت رعاية و توجيه المشرفين الذين يجب أن يملكوا كفاءات إدارية، وقدرات إشرافية وتوجيهية، تسهم في استمرارية المدرسة لتحقيق أهدافها، فالإدارة المنظمة تحت رعاية رشيدة واعية من القيادات المسؤولة والمعلمين المبدعين تعمل على زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع.

ومن خلال عرض أبرز التعريفات التي ظهرت في الدراسات السابقة في حقل التعلم الإلكتروني، يتضح أن أهم الاحتياجات تكمن في المصادر البشرية وقدرتها على زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع. ويؤكد هذا المطلب شامبي (١٩٩٩: ٦٠٩) بقوله "أن إدارة المستقبل تتطلب قادة لديهم القدرة على مواجهة التغيرات والتحديات الكبيرة، والذين يملكون القدرة والتصميم على النجاح"، فالتغيير الذي سيحدث من جراء الانتقال من المدرسة التقليدية إلى المدرسة التي تنتهج طريقة التعلم الإلكتروني (المدرسة الإلكترونية) هي واحد من التحديات التي ستواجه الموقف التعليمي وهذا يتطلب إدارة قادرة على توفير الظروف والإمكانات وتشجيع العمل التعاوني وخلق بيئة تعليمية قادرة على رفع مستوى الأداء من أجل تحسين المخرجات التعليمية وتحقيق أهداف التعلم الإلكتروني.

وتأكيداً على أهمية الإنترنت في العملية التعليمية التعلمية، يشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف تقوم بدور كبير في تغيير الطريقة التعليمية التقليدية، لأنها تساعد على التعلم التعاوني الجماعي، وتوفر أكثر من طريقة في التدريس (الكلوب، ١٩٩٩). كما أنها تعد مثالاً واقعياً للقدرة على الحصول على المعلومات أيا كان مكانها، وبالتالي فهي تؤدي إلى التطور المذهل والسريع في العملية التعليمية، والإثراء في أداء كل من المعلم والمتعلم (ريحان والهامي، ١٩٩٩؛ عبد الجواد، ٢٠٠٠؛ الفرجاني، ٢٠٠٢). بل أن بعض التربويين ذهبوا في تقديرهم لأهمية الإنترنت مصدراً للتعلم مشيرين إلى أنه الحل للعملية التعليمية (التل، ١٩٩٨). فمن خلال خدمات الإنترنت يمكن البحث عن البرامج التعليمية المختلفة المحملة على الإنترنت، والاستفادة منها في القاعات الصفية وبوصفها تعلماً مفرداً خارج الصف، وإمكانية الاستفادة من المناهج الموجودة على الإنترنت والبحوث العلمية والتربوية المتعلقة بالمناهج (ناجي، ٢٠٠١). و يمكن أيضا أن يصبح الإنترنت وسيطاً بين المعلم والطالب وبين الطلاب أنفسهم من حيث تبادل الخبرات والآراء وإجراء الامتحانات وحل المشكلات.

ثم قامت وزارة التربية و التعليم بالعديد من المشاريع والخطوات الإجرائية لتنفيذ حوسبة التعليم، وعمدت إلى توفير البنية التحتية اللازمة، وإعداد المناهج الدراسية وتأليف الكتب،

وتحاول الآن تجريب التعلم الإلكتروني في بعض المدارس. وبما أن المعلم هو العنصر الذي يقوم بدور بارز في تفعيل الموقف التعليمي؛ فقد أخذت وزارة التربية والتعليم تبحث عن وسائل ممكنة لتعريف القائمين على العملية التعليمية بمفهوم التكنولوجيا المعلوماتية، وبدأت بعقد دورات لتأهيل المعلمين للحصول على الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب (ICDL) International Computer Driver License ، ومن هنا برزت أهمية تحديد توجهات المعلمين نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

إن معظم الدراسات والمؤلفات التي تناولت تنمية الموارد البشرية في السابق، ركزت على عمليات التدريب، وهي ممارسات كانت تأخذ الطابع العملي بقصد تحسين أداء المعلمين، وتنمية مهاراتهم وصقلها. غير أن التطور الحاصل الآن في بناء الإنسان وإكسابه المعرفة والمهارات والاتجاهات و القيم يستدعي تضافر جهود جميع الأفراد، من إداريين ومشرفين ومعلمين وطلبة؛ بهدف إنجاح التعلم الإلكتروني، وتحقيق أهدافه التعليمية، وأكد كارتر (Carter, 2002) على هذا التوجه حين أشار إلى أنه يمكن تحسين ظاهرة التعلم الإلكتروني في المدارس من خلال تدريب و تعليم المعلمين؛ ليكونوا على ارتباط معتمد بالإنترنت في صفوفهم الدراسية. كما أكد بيل جيتس (Bell Gates) على أهمية التدريب والتعليم في إعداد الموارد البشرية وتنميتها لاحتياجات التعلم الإلكتروني بقوله" أن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، و سوف يتيح ظهور طرائق جديدة للتدريس... وسوف يقوم مدرسو المستقبل الجيدون بما هو أكثر من تعريف الطلاب بكيفية العثور على المعلومات عبر طريق المعلومات السريع، وسيبقى مطلوباً منهم أن يدركوا متى يختبرون، ومتى يعلقون، أو ينبهون، أو يثيرون الاهتمام "(الفنتوخ و السلطان، ٢٠٠١: ٣)؛ وعليه فإن التعليم والتدريب هو أحد أبرز أدوات إدارة الموقف التعليمي التي تساعد على تضافر الجهود، في تنمية الموارد البشرية، وإعدادها لأغراض تحقيق أهداف التعلم الإلكتروني (الحجي، ٢٠٠٢ ؛ Leon, 2002 & Leon) .

إن التطور الواضح المعالم في التعليم يدعونا إلى الالتزام بمستويات أداء في إدارة العملية التعليمية تختلف عما كانت عليه في التعليم التقليدي. فالتحديات التي تواجه العملية التعليمية الآن، وزيادة الطلب على التعليم، وتوفر وسائل الاتصال والحصول على المعلومات، وإدراك الأهمية المتزايدة للتنمية، والتغيير في دور المعلم التقليدي مصدراً وحيداً للمعرفة إلى الدور المشارك في العملية التعليمية، يجبرنا على القيام بتنمية الموارد البشرية، وتوجيهها نحو متطلبات العملية التعليمية المحوسبة إلكترونيا، وهذا يتطلب تسيير برامج تأهيل للمشاركين في العملية التعليمية في قنوات سليمة، ذات مناهج تعليمية و تدريبية، بحيث يكون ثمارها مديرين ومعلمين ومشرفين وطلبة مؤهلين للقيام بأداء مهام التعلم الإلكتروني.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة بينت دراسة كن (Ken, 1997) أن معلمي المرحلة

الثانوية وجدوا في التعليم عبر شبكة الإنترنت الحاجة إلى الثقافة الحاسوبية والخبرة في استخدام الحاسوب والإنترنت واستخدام البرمجيات التعليمية. وبينت دراسة أجراها ناشرو وجرجس (١٩٩٨) أن من أبرز الصعوبات التي تواجه المدرسين هي محدودية فهمهم إمكانات الإنترنت واستخدامها بشكل فعال، وأيد ذلك نتائج دراسة قام بها سونخالا (Songkhal, 1998) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المستخدمين للإنترنت في التعليم، وبينت الدراسة العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة والمدرسين، من أهمها التدريب على استخدام الإنترنت وخدماته.

كما بينت دراسة ناجي (٢٠٠١) أيضاً أن العنصر البشري له دور كبير في نجاح فكرة التعلم الإلكتروني، و أن البحث في اتجاهات المدرسين نحو استخدام هذه التقنية في التعليم أهم من معرفة تطبيقات الإنترنت، كما بينت أيضاً أن من أسباب عزوف بعض المدرسين عن استخدام الإنترنت في التعليم عدم وعيهم بأهمية هذه التقنية، والحل كما يشير ناجي هو تطوير برامج تدريبية خاصة بذلك.

وفي دراسة أخرى أجراها عبادة (١٩٩٩) هدفت إلى معرفة مدى وعي المعلمين وطلابهم بأهمية شبكة الإنترنت العالمية للمعلومات في العملية التعليمية، ومدى استفادتهم من استخدامها، أظهرت النتائج أن وعي المعلمين بأهمية الإنترنت مصدراً للتعلم يرتفع بنسبة (١٤ ٪) من خلال الدورات التدريبية، وكشفت الدراسة عن أن استخدام الإنترنت من قبل معلمي اللغة الإنجليزية والعلوم يفوق الاستخدام من قبل التخصصات الأخرى، وأن من أهم المشكلات التي تواجه المعلمين هو التدريب والتعليم من خلال دورات تأهيلية تخصص لهذا الغرض.

كما أجرى الشايب (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت، وقد بينت الدراسة أن درجة استخدام الإنترنت تتأثر بالقدرات الفنية باستخدام الحاسوب واستخدام شبكة الإنترنت، و يعد أفراد عينة الدراسة ذلك أهم المعيقات التي تواجه التدريس، وأيضاً أشارت دراسة أجراها القضاة (٢٠٠٢) إلى نفس النتائج بالإضافة إلى الحاجة إلى القناعات الشخصية، وأثرها على مدى استخدام الأفراد للإنترنت.

فالبحث في اتجاهات المعلمين نحو التعليم والتدريب لاحتياجات التعلم الإلكتروني واستعدادهم لها يعد من أهم التحديات التي تواجه التربويين المهتمين في مجال تنمية الموارد البشرية لتحقيق أهداف التعلم الإلكتروني، وهي من الأسباب التي دفعت الباحثين لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهميتها

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في أن إدارة المدرسة التي تطبق نظام التعلم الإلكتروني لا تقتصر فقط على ضبط النظام، ومراقبة العمل المدرسي، والقيام بالأعمال الإدارية فحسب، بل تتعداها إلى أدوار قيادية و إشرافية، تهتم بالموقف التعليمي المحوسب، وتطويره وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المرجوة. فقد تجد المدارس سهولة في توفير المعلمين، ولكن الأهم من ذلك أن يتوافر معلمون قادرون على التخطيط للموقف التعليمي المحوسب بعناية، وقادرون على إدارة موقف تعليمي محوسب تمنح فيه الفرصة للطالب كي يتعلم من خلال شبكة الإنترنت ومواقعها بنفسه، يبحث ويجمع ويمحص ويستنتج، في حين يكون المعلم مراقبا ومرشدا ومشرفا، يقدم الابتكارات والإبداعات ويهتم بالمعلومات وينمي الاتجاهات والقيم.

في ضوء ما تقدم يعد التعلم الالكتروني من نتاجات تكنولوجيا التعليم التي يراد تحقيقها في المدارس. غير أن المؤشرات في الميدان التربوي لاتفصح عن مستوى مقبول من المعرفة بالتطورات العلمية والثقافية والتكنولوجية، لدى المعلمين في المدارس الاردنية. ومن خلال زيارة الباحثين لبعض المدارس، ومقابلة العديد من المعلمين في برامج تأهيل المعلمين في جامعة اليرموك، وطلبة الدراسات العليا، يلاحظ ظاهرة ضعف في مفهوم التعلم الالكتروني عند معظم المعلمين، فالكل يفكر بطريقة مختلفة. وذلك على الرغم من أن موضوع التعلم الالكتروني أصبح مثار اهتمام لدى الكثير من التربويون في العالم العربي والغربي، والدراسات العربية والمحلية في هذا المجال قليلة (حسب علم الباحثين).

وبناء على ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الاحساس أن هناك حاجة إلى تفهم توجهات المعلمين لاحتيجات التعلم الالكتروني. كما أن محاولة التعرف على وجهات نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الأردنية حول تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني، ومدى إلمام المعلمين بمتطلبات التدريب والتعليم، ورغبتهم في ذلك – على أنه جزء متمم للتنمية البشرية – يعد بمثابة خطوة في توفير إطار نظري للتعلم الالكتروني، حيث يلاحظ افتقار دراسات علم النفس التربوي إلى هذا الإطار محليا وعربيا، مما يعكس حاجة شديدة إليها من قبل الباحثين.

ولعل ما يؤكد أهمية هذه الدراسة أنه لم توجد دراسة أردنية أو عربية (وفي حدود علم الباحثين)، تناولت أهداف هذه الدراسة، مما قد يسهم في وضع توصيات لخطة متكاملة للنهوض بالتعلم الإلكتروني وتحقيق أهدافه.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد آراء معلمي و معلمات المدارس الأساسية في مديرية تربية اربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة توجهاتهم هؤلاء المعلمين و حماسهم للتعليم والتدريب لأغراض التعلم الإلكتروني.

كما هدفت الدراسة إلى وضع مقترحات لموضوعات التدريب والتعليم.

أسئلة الدراسة

و لتحقيق أهداف الدراسة تم طرح الأسئلة التالية:

١. ما هي الاستعدادات البشرية المتوافرة لدى المعلمين والمعلمات لاحتياجات التعلم الإلكتروني؟

٢. كيف ينظر المعلمون و المعلمات لعملية تدريب المشاركين في العملية التعليمية على إدارة التعلم الإلكتروني؟

٣. ما مدى حماس المعلمين و استعدادهم للاشتراك في برامج التعليم و التدريب الخاصة باحتياجات التعلم الإلكتروني ؟

٤. ما رأي المعلمين و المعلمات في مدى شمول برامج التأهيل المقترح من قبل الباحثين لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني ؟

٥. ما هي الموضوعات التي يجب تدريسها في برامج التعليم والتدريب لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني حسب اقتراحات المعلمين والمعلمات ؟

٦. ما إمكان تطبيق نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟

حدود الدراسة

تتأثر نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١. تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة العينة في الدراسة، فعينة الدراسة مقتصرة على معلمي المدارس الاساسية في مديرية تربية اربد الاولى للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.

٢. تتحدد النتائج في الأبعاد (الأجزاء) المشمولة بالأدوات التي قام الباحثان بتطبيقها.

التعريفات الإجرائية للدراسة

التعلم الالكتروني: هو التعلم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها (المحيسن وهاشم، ١٤١٩ هـ).

ولاغراض الدراسة الحالية، يعرف التعلم الالكتروني بأنه تعلم يقوم على استخدام استراتيجية التعلم التي تعتمد على تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في تبادل المعرفة والمعلومات ما بين الطلبة والمعلمين والمدرسة.

الانترنت Internet: شبكة اتصالات الكترونية واسعة الانتشار، أدت إلى نشوء عالم الكتروني جديد، وتقوم بتحقيق وتأمين الاتصال ما بين أنظمة الكمبيوتر المختلفة، بطريقة

تناسب وتفيد المشتركين فيها بالمادة العلمية في المجالات المتنوعة (Dern, 1994).

ولأغراض الدراسة الحالية، تعرف الانترنت بأنها شبكة من الأنظمة المعلوماتية محملة على شبكات الكمبيوتر المترابطة يتم التعامل معها من خلال شبكة الاتصالات الالكترونية، التي ترسل وتستقبل المعلومات و المعرفة للمستخدمين.

المدرسة الالكترونية: مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض، وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي التعليمي، مع التركيز على المهارات الاساسية والعقلية (مكتب التربية بدول الخليج العربي، ١٤٢٠ هـ).

ولأغراض الدراسة الحالية، تعرف المدرسة الالكترونية بأنها المدرسة التي تستخدم الانترنت واستراتيجية التعلم الالكتروني في جميع مهارات التدريس الفعال. بالإضافة إلى استخدام الانترنت في أعمالها الإدارية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية في مديرية تربية اربد الأولى للذكور والإناث للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ والبالغ عددهم (٢٢٩٠) معلماً ومعلمه في (٦٥) مدرسة للإناث، و(٤٥) مدرسة للذكور.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بواقع (٢٠ ٪) من مدارس الذكور والإناث، وقدر أفراد العينة العشوائية بـ (١٩٢) معلماً و (٢٥٤) معلمة، وبناء على مجموع الردود التي وردت من المشاركين فقد بلغت العينة النهائية المعتمدة في هذه الدراسة (١٢١) معلماً و(١٦٤) معلمة أي ما مجموعه (٢٨٥) معلماً ومعلمة. أي بنسبة ١٢,٤٪ من المعلمين الذكور والمعلمات الإناث.

أداة الدراسة

قام الباحثان بإعداد وتطوير أداة الدراسة من خلال استفتاء (٤٨) معلماً ومعلمة من طلبة التأهيل مسجلين في مساقات الحاسوب في التربية في كلية التربية بجامعة اليرموك، حيث تم توزيع استبانة تتضمن سؤالاً واحداً مفتوحاً طلب منهم الإجابة عنه وهو " كيف يمكن للمعلم التعايش في بيئة تقنية في ضوء فكرة التعلم الإلكتروني ؟". وكذلك طلب منهم بيان أبرز المقترحات التي يرون أنها ضرورية لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم

الإلكتروني؛ وفي ضوء مقترحاتهم تم تصميم الاستبانة لغايات هذه الدراسة على النحو التالي:

القسم الأول: يتكون من معلومات خاصة تتعلق بالجنس، و امتلاك حاسوب في البيت، والخبرات السابقة المتعلقة بالإنترنت والحاسوب، واجتياز امتحانات الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL .

القسم الثاني: يتضمن (٨) فقرات ذات (٥) خيارات للتعرف على مدى رؤية المعلمين لأهمية تعليم وتدريب القائمين على العملية التعليمية في المدرسة لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

القسم الثالث: يتضمن (٨) فقرات ذات (٥) خيارات للتعرف على مدى حماس المعلمين واستعدادهم للاشتراك في برامج التعليم و التدريب الخاصة باحتياجات التعلم الإلكتروني.

القسم الرابع: يتضمن (١١) فقرة ذات خيارين (موافق أو غير موافق) للتعرف على رؤية المعلمين بشمولية برامج التدريب لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني على الموضوعات التي تتضمنه هذه الفقرات.

وأيضاً شملت الاستمارة سؤالين مفتوحين؛ الأول يتطلب الإجابة بنعم أو لا عن إمكان تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في مدرسة المجيب. أما السؤال الثاني فهو يتعلق برؤية المعلمين للموضوعات التي يقترحونها، ليتم تدريسها في برامج التعليم والتدريب لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني، ويتطلب هذا السؤال وضع اقتراحاتهم على شكل نقاط.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة قام الباحثان بعرضها بما تضمنت من بنود وفقرات على مجموعة من الخبراء الاختصاصين في المناهج والتدريس، والقياس والتقويم وتقنيات التعليم في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (١٠) محكمين. وتم الأخذ بآرائهم حول ملاءمة الفقرات وشموليتها ومناسبتها لأغراض الدراسة، وتم اعتماد الفقرة التي حصلت على موافقة (٨) محكمين حداً أدنى أي نسبة (٨٠ ٪) مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجان التحكيم من تعديل في صياغة بعض الفقرات إلى أن أصبح مجموع فقرات الاستبانة في شكلها النهائي (٢٧) فقرة.

ثبات الأداة:

قام الباحثان بالتأكد من ثبات الأداة بطريقة التطبيق و إعادة التطبيق (Test-retest) و ذلك بتوزيعها على عينة مكونة من (٢٠) معلماً من خارج أفراد عينة الدراسة بفارق أسبوعين بين المرة الأولى و الثانية للتطبيق، وتم حساب معامل الثبات لهذه الأداة باستخدام

معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (٦٨ ٪، ٦٦ ٪، ٧١ ٪) للقسم الثاني والثالث والرابع على التوالي، وتعد هذه النسب مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بإرسال نسخ من استبانة الدراسة إلى أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في مدارس مديرية تربية اربد الأولى، وأرفق الباحثان مع الاستبانة المذكورة رسالة تغطية يظهر فيها عنوان الدراسة، و أهدافها. وبعدها قام الباحثان بجمع الاستبانات حيث بلغ مجموع الردود (٢٨٥) من أصل (٤٤٦)استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة. ولتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، استخدم الباحثان أسلوب الجداول التكرارية المفردة، والتكرارات النسبية، والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: الاستعدادات البشرية المتوافرة لدى المعلمين و المعلمات لاحتياجات التعلم الإلكتروني:

هدف هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على ما هو متوافر لدى المعلمين والمعلمات من خبرات في مجال الحاسوب والإنترنت، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

الاستعدادات البشرية المتوافرة لدى المعلمين والمعلمات لاحتياجات التعلم الإلكتروني

الخبرات المتوافرة للمعلمين	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الخبرة السابقة بالحاسوب	٦١	٥٠ ٪	٢٧	١٦ ٪	٨٨	٣٠,١ ٪
الحصول على شهادة ICDL	٩	٧,٤ ٪	٧	٤ ٪	١٦	٥,٦ ٪
امتلاك جهاز حاسوب	٢٢	١٨ ٪	١٣	٨ ٪	٣٥	١٢,٣ ٪
يستخدم الإنترنت	٢٦	٢١,٥ ٪	١٩	١١,٦ ٪	٤٥	١٥,٨ ٪
يستخدم القوائم البريدية	٤	١٥ ٪	٢	١١ ٪	٦	١٣,٣ ٪
يستخدم برامج المحادثة	٦	٢٣ ٪	٢	١١ ٪	٨	١٧,٧ ٪
يستخدم البريد الإلكتروني	٧	٢٧ ٪	١١	٥٨ ٪	١٨	٤٠ ٪

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن نسبة الذين لديهم خبرة سابقة في الحاسوب قد بلغت (٣٠,١ ٪) من أفراد عينة الدراسة، و قد بلغت نسبة الذكور الذين يملكون خبرات حاسوبية سابقة (٥٠ ٪) في حين بلغت نسبة الإناث اللواتي لديهن مثل هذه الخبرات (١٦ ٪)، و هي نسبة متدنية و خاصة المعلمات. و مما يلاحظ في الجدول أيضاً أن نسبة قليلة جدا لا تتجاوز (١٢,٣ ٪) يمتلكون أجهزة حاسوب في البيت بالرغم من أن أجهزة الحاسوب

منتشرة نوعا ما و رخيصة الثمن، و أن ما نسبته (٥,٦ ٪) من المعلمين و المعلمات اجتازوا اختبارات ICDL بنجاح.

أما بالنسبة لاستخدام الإنترنت فتظهر النتائج أن ما نسبته (١٥,٨ ٪) من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت، منهم (٢١,٦ ٪) ذكور و(١١,٦ ٪) من الإناث، و هكذا يتضح لنا مما تقدم أن المعلمين بحاجة ماسة إلى الخبرة الحاسوبية و استخدام الإنترنت، و هذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من (ناشرو و جرجس، ١٩٩٨ ؛ Songkala, 1998 ؛ 1997 Ken,) حيث تبين من خلال تلك الدراسات الحاجة إلى الخبرة الحاسوبية و استخدام الإنترنت. و هذه إشارة واضحة إلى أصحاب القرار في تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني، والغريب في النتائج الواردة في هذا الجدول أن نسبة الذين حصلوا على شهادة ICDL من الذكور (٧,٤ ٪) و من الإناث (٤ ٪)، و يدل على أن استخدام شبكة الإنترنت محصور في دورات ICDL فقط، وأن معظم المعلمين والمعلمات لا يتعاملون مع هذه الشبكة، و ربما يعزى ذلك إلى سببين، أولهما ارتفاع تكلفة الاشتراك في شبكة الإنترنت، أو عدم الخبرة في استخدام هذه الشبكة، و ثانيهما أن الكثير من المعلمين يحاولون الحصول على شهادة ICDL إما للحصول على العلاوة المالية الخاصة بهذه الشهادة، أو لأن هناك قراراً بعدم ترقية المعلم إلا إذا حصل على هذه الشهادة.

ويبين الجدول نفسه أن نسبة الذين يملكون أجهزة حاسوب في منازلهم أعلى من مستخدمي شبكة الإنترنت، وهذا يدل على عدم قدرة الكثير من الذين يملكون أجهزة حاسوب على الاشتراك في شبكة الإنترنت. ويظهر الجدول أيضاً أن نسبة الذكور من المعلمين الذين لديهم خبرة سابقة في الحاسوب و الذين حصلوا على شهادة ICDL، و الذين يملكون جهاز حاسوب، و يستخدمون شبكة الإنترنت والقوائم البريدية وبرامج المحادثة هي نسبة أعلى من مثيلاتها عند الإناث من المعلمات، بينما كانت نسبة الذين يستخدمون البريد الإلكتروني لدى الإناث أعلى من تلك التي لدى الذكور. وهذا يدل على أن حاجة الإناث من المعلمات للتدريب هي أعلى من مثيلاتها عند الذكور.

ثانياً: نظرة المعلمين والمعلمات لعملية تدريب المشاركين في العملية التعليمية على إدارة التعلم الإلكتروني.

بنظرة متفحصة إلى فلسفة التعلم الإلكتروني نجد أنها تنطلق من أن الإنسان المثقف هو ثروة المجتمع؛ لذا فهو مقصد التربية، وغايتها. وبما للتعليم والتدريب من أهمية ومن قيمة استثمارية عظيمة فيه، إذن فالعبرة ليست بقيام المدرسة على التعلم الإلكتروني ولا بتوافر الأجهزة والمواد التعليمية فقط، وإنما العبرة بقدرة المدير على إدارة وقيادة هذه المدرسة، وقدرة المعلم على قيادة الموقف التعليمي، والتخطيط له بعناية، وأيضا قدرة الطالب على البحث عن المعلومات، وجمعها وتمحيصها، والوصول إلى الاستنتاجات الهادفة. وعليه

فإن قدرة المشاركين في العملية التعليمية لاحتياجات التعلم الإلكتروني تتحدد بالتدريب والتعليم. والجدول رقم (٢) يبين وجهة نظر المعلمين والمعلمات لعملية تدريب المشاركين في العملية التعليمية على إدارة التعلم الإلكتروني.

الجدول رقم (٢)

وجهة نظر المعلمين و المعلمات على تعليم وتدريب المشاركين في العملية التعليمية في المدرسة الخاصة بتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني

الرقم	موضوع وجهة النظر	أوافق بشدة		أوافق		حيادي		أعارض		أعارض بشدة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	ضرورة تدريب جميع الطلبة لاحتياجات التعلم الإلكتروني.	٢٤١	٨٥ ٪	٢٣	٨ ٪	١	–	١٥	٥ ٪	٥	٢ ٪
٢	ضرورة تدريب معلمي الحاسوب فقط على احتياجات التعلم الإلكتروني.	١٢	٤ ٪	٢	١ ٪	١	–	٢	١ ٪	٢٦٨	٩٤ ٪
٣	ضرورة تدريب جميع المعلمين في مختلف التخصصات لاحتياجات التعلم الإلكتروني.	٢٥١	٨٨٪	٢٢	٨ ٪	٣	١ ٪	٦	٢ ٪	٣	١ ٪
٤	ضرورة تدريب معلمي الحاسوب لاحتياجات التعلم الإلكتروني كي يساعدوا في تدريب باقي المعلمين في المدرسة	٢٦٨	٩٤٪	١٢	٤ ٪	٥	٢ ٪	–	–	–	–
٥	ضرورة تدريب **مديري** المدارس لاحتياجات التعلم الإلكتروني لكي يساعدوا في تدريب المعلمين في المدرسة	١١٢	٤٠ ٪	٥١	١٨ ٪	٥	٢ ٪	٣٥	١٢٪	٨٢	٢٨ ٪
٦	ضرورة تدريب المعلمين لاحتياجات التعلم الإلكتروني لكي يساعدوا في تدريب الطلبة في المدارس	٤٦	١٥٪	١٩	٦ ٪	٥١	١٨٪	٤٤	١٥٪	١٣٠	٤٦ ٪
٧	ضرورة تدريب مشرفي المواد الدراسية في مختلف التخصصات لاحتياجات التعلم الإلكتروني.	٢٧٣	٩٦٪	٧	٣ ٪	٢	–	٣	١ ٪	–	–
٨	ضرورة تدريب **مديري** المدارس لاحتياجات التعلم الإلكتروني	٢٥٥	٨٩٪	١٤	٥ ٪	١٣	٥	–	–	٣	١ ٪

يبين الجدول رقم (٢) أن ما نسبته (٩٨ ٪) من المعلمين و المعلمات يرون ضرورة تدريب معلمي الحاسوب على احتياجات التعلم الإلكتروني؛ كي يساعدوا في تدريب باقي المعلمين في المدرسة في حين يعارض (٩٤ ٪) منهم بشدة فكرة أن يكون التدريب على احتياجات التعلم الإلكتروني حكراً على معلمي الحاسوب فقط، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على رغبة معظم المعلمين في التدرب، و من ثم تدريب الآخرين على احتياجات التعلم الإلكتروني، و قد يعزى ذلك إلى معرفة المعلمين بأن المدربين في ورشات العمل المختلفة يتلقون أجورا عالية على ذلك، لذلك لم يوافقوا على أن يحتكر معلمو الحاسوب هذا الأمر لأنفسهم.

أما بالنسبة للمعلمين أنفسهم فقد بين الجدول أن ما نسبته ٩٦ ٪ من المعلمين يرى ضرورة تدريب جميع المعلمين وفي مختلف التخصصات، و يعزى ذلك إلى أن جميع

المعلمين بتخصصاتهم المختلفة معنيون بتطوير قدراتهم للقدرة على التعامل مع مثل هذا النوع من أنواع المدارس في المستقبل. في حين يعارض (٦١ ٪) منهم المساعدة في تدريب الطلبة، ويعزى ذلك إلى أمرين أولهما عدم الرغبة في تحمل مسؤولية تدريب الطلبة، وثانيهما أنه في الغالب لا تدفع وزارة التربية والتعليم أجوراً على تدريب الطلبة بل وتعد الوزارة هذا جزء من مسؤوليات المعلم.

وبتدقيق النظر في ردود المعلمين حول ضرورة تدريب مديري المدارس لاحتياجات التعلم الإلكتروني فقد بلغت نسبة الموافقين على وجهة النظر (٩٣ ٪)، في حين أن هذه النسبة تراجعت إلى (٥٨ ٪) عندما سئلوا عن ضرورة تدريب مديري المدارس كي يدربوا المعلمين على احتياجات التعلم الإلكتروني. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تدريب جميع القائمين على العملية التعليمية، وأن لا يقتصر التدريب على فئة معينة. ويعزى السبب في ذلك كما هو الحال في فقرة "تدريب معلمي الحاسوب فقط ليدربوا بقية المعلمين" إلى أن المعلمين يرغبون في أن يكون لهم نصيب من أجور التدريب التي تدفعها وزارة التربية والتعليم للمدربين، و سبب آخر هو أن كثيراً من المعلمين يرغبون في أن يكون المدير مؤهلا لاحتياجات التعلم الإلكتروني، ولكنهم يرفضون أن يتأهلوا هم من خلاله.

أما بالنسبة إلى تدريب الطلبة لاحتياجات التعلم الإلكتروني فقد أجمع (٩٣ ٪) من المعلمين على ضرورة تدريب جميع الطلبة، ويعزى ذلك إلى معرفة هؤلاء المعلمين بمدى أهمية أن يكون الطالب على معرفة ومقدرة باحتياجات التعلم الإلكتروني، وأن عدم تدريب الطلبة سيؤدي إلى زيادة أعباء المعلم. أما فيما يتعلق بتدريب المشرفين فإن ما ينطبق على تدريب مديري المدارس ينطبق عليهم.

إن هذه النتائج تشير إلى وجود إجماع من قبل المعلمين على الحاجة إلى تدريب جميع المشاركين في العملية التعليمية (الطالب و المعلم والمشرف و المدير) ولكنهم يختلفون في آرائهم حول الجهة التي ستقوم بتدريب الآخرين. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على مدى حماس المعلمين لمتطلبات إدارة العملية التعليمية المحوسبة بنجاح. وأيضا الاهتمام بأهمية التدريب والمشاركة في الدورات التدريبية والاستعانة بخبرات خارجية. وهذه إشارة واضحة إلى أن جميع المعلمين وبمختلف التخصصات على وعي تام بجميع متطلبات إدارة الموقف التعليمي المحوسب، ويصرون على عدم حصر التدريب على فئة محددة من المشاركين في العملية التعليمية، بل على تعميمها على الجميع بما فيهم المعلمون بمختلف تخصصاتهم.

ثالثاً: رغبة المعلمين وحماسهم واستعدادهم للمشاركة في تنفيذ برامج التعليم والتدريب الخاصة بمشمولية برامج التأهيل لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

إن من صفات المعلم الفعال الرغبة في التدرب على كل ما هو جديد في التدريس و تنمية نفسه مهنيا، ولما كان الدافع من أهم محفزات عملية التعلم، فقد كان من اللازم معرفة رغبة وحماس المعلمين في تنفيذ برامج التدريب والتعليم لاحتياجات االتعلم الإلكتروني.

فالتحديد لمن سيشارك في الدورات التدريبية لا يكفي ما لم تصحبها رغبة صادقة في التنفيذ، وللتوصل إلى معرفة مدى رغبة المعلمين و حماسهم في الالتحاق ببرامج التدريب وجه إليهم الباحثان مجموعة من الموضوعات و كان الهدف من الموضوعات الأربعة الأولى (جدول ٣) تحديد مدى شمولية برامج التدريب للمشاركين في العملية التعليمية. أما الموضوعات المتبقية، فقد كان الهدف منها تحديد هوية الجهة المشرفة على التدريب و المكان المناسب لعقد الدورات، واستخدم الباحثان الجداول التكرارية والتكرارات النسبية والنسب المئوية لردود المعلمين والمعلمات، والجدول رقم (٣) يوضح هذه النتائج.

الجدول رقم (٣)

ردود المعلمين والمعلمات حول مدى رغبتهم للمشاركة بتنفيذ برامج التعليم والتدريب الخاصة بمشمولية برامج التأهيل لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني

الرقم	موضوع وجهة النظر	أوافق بشدة		أوافق		حيادي		أعارض		أعارض بشدة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	اقتصار برامج التعليم والتدريب على مدراء المدارس أو المشرفين التربويين	٢٦	٩٪	١٠	٤٪	١٦	٥٪	–	–	٢٣٣	٨٢٪
٢	اقتصار برامج التأهيل على معلمي الحاسوب لأنهم الأجدر باحتياجات التعلم الإلكتروني.	٤٠	١٤٪	٢٧	١٠٪	١	–	١٨٢	٦٤٪	٣٥	١٢٪
٣	اقتصار برامج التأهيل على الطلاب فقط	٢٥١	٨٨٪	٥	٢٪	٢	١٪	٢٧١	٩٤٪	٧	٣٪
٤	اقتصار برامج التأهيل على جميع المعلمين و بمختلف التخصصات	٥	٢٪	٢٤	٨٪	٣	١٪	٢٤٣	٨٥٪	١٠	٤٪
٥	يفضل أن تكون المدرسة المكان المناسب لتدريب جميع القائمين على العملية التعليمية	٢٥٧	٩٠٪	١٢	٤٪	٤	٢٪	١٠	٤٪	٢	١٪
٦	يفضل تدريب المعلمين على أيدي خبراء من خارج المدرسة	١٠٧	٣٨٪	٢٣	٩٪	٥	٢٪	١٠	٤٪	١٤٠	٤٩٪
٧	أرغب في الاشتراك بدورات التدريب حتى و لو كانت خارج المدرسة	٢	١٪	٣	١٪	٥	٢٪	–	–	٢٧٥	٩٧٪
٨	أرغب في الاشتراك بدورات التدريب حتى و لو كانت خارج أوقات الدوام	٧	٣٪	٣٤	١٢٪	–	–	٦٠	٢١٪	١٨٤	٦٤٪

ومن تحليل البيانات الواردة من أفراد عينة الدراسة، يبين الجدول رقم (٣) أن الغالبية العظمى من المعلمين و المعلمات يعارضون فكرة أن يتم تدريب أفراد معينين من القائمين على العملية التعليمية، فلقد عارض فكرة أن تقتصر هذه العملية فقط على مديري المدارس والمشرفين التربويين هي (٨٢ ٪)، وعلى الطلبة فقط (٩٧ ٪)، وعلى المعلمين أنفسهم ما نسبته (٨٩ ٪)، و يبدو واضحا هنا أن المعلمين قد أجمعوا وبنسبة عالية على أن عملية التدريب يجب أن تشتمل كل الأطراف و يعزى هذا إلى رؤية المعلمين الواضحة ومدى

وعيهم بأهمية التعليم والتدريب، الذي يجب أن يشترك فيه كل الأطراف، ومدى رغبتهم في تنفيذ هذه البرامج.

أما فيما يتعلق بموقع التدريب فقد اجمع معظم المعلمين (٩٤ ٪) على أن المكان المناسب لعقد مثل هذه الدورات هو المدرسة، والواضح من ذلك أن سبب هذا الإجماع يعود إلى ظروف المعلمين الخاصة بالمواصلات والوقت الذي يقضيه المعلم على الطرقات. أما فيما يتعلق برغبة المعلمين في حضور دورات تدريبية في مجال تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني فقد كانت نسبة الذين عارضوا الاشتراك في مثل هذه الدورات خارج أوقات الدوام الرسمي كبيرة (٨٥ ٪)، ويعزى السبب في ذلك إلى الخبرة السابقة لهؤلاء المعلمين في الدورات التي كانوا يجبرون على المشاركة فيها في أيام عطلهم وراحتهم الأسبوعية، أو وهم منهكو القوى بعد يوم مضن من الدوام.

رابعاً: رأي المعلمين والمعلمات في مدى شمول برامج التأهيل للموضوعات المقترحة من قبل الباحثين لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

والجدول رقم (٤) يبين نسبة اتفاق المعلمين والمعلمات على الموضوعات التي اقترح الباحثان أن تشملها برامج التأهيل لاحتياجات التعلم الإلكتروني، وخاصة ما يتعلق بالموقف التعليمي المحوسب كمتطلب أساسي لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

الجدول رقم (٤)

رأي المعلمين والمعلمات في مدى شمول برامج التأهيل المقترح من الباحثين لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني

الترتيب	الموضوع	موافق		غير موافق	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
٥	مفهوم التعلم الإلكتروني	٢٧٨	٩٨ ٪	٧	٢ ٪
٧	استخدام الحاسوب	٢٧٨	٩٨ ٪	٧	٢ ٪
٢	استخدام الإنترنت **مصدرا** للتعلم (البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، نظام مجموعة الأخبار، برامج المحادثة، ....)	٢٦٣	٩٣ ٪	٢٢	٧ ٪
١١	التعرف على الوسائط المتعددة و استخدامها	٢٥٥	٨٩ ٪	٣٠	١١ ٪
١٠	المهارات الأساسية للمعلم في إدارة الموقف التعليمي المحوسب	٢٤٦	٨٨ ٪	٣٩	١٢ ٪
٦	أهمية الإنترنت في التعليم	٢٤٤	٨٦ ٪	٤١	١٤ ٪
٣	تطوير العملية التعليمية لتتفق مع أهداف التعلم الإلكتروني.	٢٣٣	٨٢ ٪	٥٢	١٨ ٪
٤	أساليب الاختبارات وعملية تقييم الطلبة لاحتياجات التعلم الإلكتروني.	٢١٨	٧٧ ٪	٦٧	٢٣ ٪
٨	الأساليب الفنية في إدارة الموقف التعليمي المحوسب	٢٠٠	٧٠ ٪	٨٥	٣٠ ٪
٩	تصميم و إنتاج و تقييم البرامج التعليمية المحوسبة	١٧٢	٦٠ ٪	١١٣	٤٠ ٪
١	استراتيجيات التدريس المناسبة في التعلم الإلكتروني	١٥٨	٥٥ ٪	١٢٧	٤٥ ٪

بين الجدول رقم (٤) التوافق الكبير بين المعلمين والمعلمات على سبعة موضوعات يقترح

أن يتضمنها برنامج التدريب لاحتياجات التعلم الإلكتروني، حيث حصلت هذه الموضوعات على نسبة توافق لدى المعلمين والمعلمات تراوحت بين (٨٢ ٪) و(٩٨ ٪)، وهذه الموضوعات هي: مفهوم التعلم الإلكتروني، وأهمية واستخدام الحاسوب، واستراتيجيات التدريس، واستخدام الإنترنت مصدراً للتعلم، والتعرف على الوسائط المتعددة واستخداماتها، والمهارات الأساسية للمعلم في إدارة الموقف الصفي المتعلقة بذلك، وأهمية الإنترنت في التعليم، وتطوير العملية التعليمية، وأساليب الاختبارات وعملية تقويم الطلبة لاحتياجات التعلم الإلكتروني. أما الموضوعات الأربعة المتبقية فقد حصلت على نسبة تراوحت ما بين (٥٥ ٪) و(٧٠ ٪)، وهي: الأساليب الفنية في إدارة الموقف التعليمي المحوسب، تصميم وإنتاج وتقويم البرامج التعليمية المحوسبة ، واستراتيجيات التدريس المناسبة في التعلم الإلكتروني.

و يعزى حصول هذه الموضوعات على نسب ما بين عالية و متوسطة إلى الأهمية التي تتمتع بها هذه الموضوعات كاحتياجات لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني.

خامساً: ما هي الموضوعات التي يجب تدريسها في برامج التعليم والتدريب لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني حسب اقتراحات المعلمين والمعلمات ؟

لقد اقترح المعلمون والمعلمات موضوعات يجب تدريسها في برامج التعليم و التدريب لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني والتي جاءت من خلال سؤال مفتوح الطرف طلب إلى المعلمين من خلاله اقتراح موضوعات أو مواد يرون أنها ضرورية لتدريسها أو تعليمها في برامج التدريب على احتياجات التعلم الإلكتروني.

وتم ترتيب هذه الموضوعات حسب عدد المقترحين واختيرت الموضوعات التي تراوحت نسبة التوافق لديهم (٣٨ ٪) و (٩٠ ٪) من أفراد العينة (ذكور وإناث) انظر الجدول رقم (٥). أما بقية المواضيع التي تبين وجود توافق قليل (أقل من ٣٨ ٪)، في وجهات نظر المعلمين والمعلمات فقد تم إبعادها من القائمة.

الجدول (٥)

جدول بالموضوعات التي يقترح المبحوثون ضرورة تدريسها في برامج التعليم والتدريب لتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني

الترتيب	موضوع أو مادة التدريب والتعليم	التكرار (العينة)		المعلمين		المعلمات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٩	اتخاذ القرار المناسب حول كفاية البرنامج أو الدرس أو الوحدة التعليمية التي تستخدم في برامج التعلم الإلكتروني	٢٥٧	٩٠ ٪	١١١	٩٢ ٪	١٥٠	٩١ ٪
٢	إنشاء حلقات لإدارة الموقف التعليمي المحوسب وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة لتلائم مع مواصفات المحتوى التعليمي و خصائص الطلبة و تدريس كيفية إدارة الحلقات	٢٤٣	٨٥ ٪	٩٢	٧٦ ٪	١٥١	٩٣ ٪
١	التدريب على استخدام الحاسوب والوسائط المتعددة و نظام الفيديو المتفاعل و الوصول إلى مواقع الإنترنت و البريد الإلكتروني و أسلوب التعامل معه	٢١٥	٧٥ ٪	١٠١	٨٣ ٪	١١٤	٧٠ ٪
١٠	تصميم و إنتاج المنهج الإنترنت	٢١١	٧٤ ٪	٥٦	٤٦ ٪	١٥٥	٩٥ ٪
٨	التدريب على أفضل الأساليب للحكم على الفائدة العلمية التي يكتسبها **المتعلمون** في ظل التعلم الإلكتروني	٢٠١	٧١ ٪	٩٢	٧٦ ٪	١٠٩	٦٦ ٪
٤	مفهوم التعلم الإلكتروني و فلسفة وجودها و أخلاقيات التعامل مع المسرح الإلكتروني	٢٠٢	٧١ ٪	٧٤	٦١ ٪	١٠٨	٦٦ ٪
٥	الإلمام باستراتيجيات التدريس الملائمة للتعليم الإلكتروني و تدريس كيفية اختيارها	٢٠١	٧١ ٪	٦٦	٥٥ ٪	١٣٥	٨٢ ٪
٣	أساليب معالجة شكاوى الطلاب المتعلقة بالتعلم الإلكتروني	١٨١	٦٣ ٪	١٠١	٨٣ ٪	٨٠	٢٨ ٪
٦	التدريب على محتويات المنهج الانترنت و الطرق التي ينظم بواسطتها توزيع المواد التعليمية و التحكم فيها، و الوصول إلى عناصر المنهج في الموقع الانترنت	١٦٢	٥٧ ٪	٩٩	٨٢ ٪	٦٦	٣٨ ٪
٧	التخطيط و المراقبة و التحكم بالمعلومات ونقلها أو معالجتها	١٠٨	٣٨ ٪	٣٨	٣١ ٪	٧٠	٤٣ ٪

استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية لاقتراحات المعلمين والمعلمات للموضوعات التي يرون ضرورة إضافتها إلى قائمة موضوعات التدريب المقترحة من الباحثين.

إن التوافق الوارد في الجدول رقم (٥) في اقتراحات المعلمين على موضوعات التدريب يؤكد حقيقة احتياجاتهم، حيث يظهر بوضوح من الجدول أن هناك تقاربا في الآراء حول الموضوعات الواجب تدريسها في التدريب والتعليم. ويبين الجدول أن نسبة الذين اقترحوا الموضوعات التسعة الأولى تراوحت ما بين (٩٠ ٪) و (٥٧ ٪) من المعلمين والمعلمات، وهذا يدل على مدى تحمس هؤلاء المعلمين للتعليم الإلكتروني ومدى رغبتهم في تعلم كل ما يتعلق بهذا الموضوع وخصوصاً الموضوعات التي تتعلق بالوسائل التي ستستخدم في هذا النوع من التعليم، والمتعلقة بالحاسوب والإنترنت، والاستراتيجيات المناسبة لذلك، حيث أجمع المعلمون والمعلمات على رغبتهم في التدريب على استخدام الحاسوب والوسائط

المتعددة ونظام الفيديو المتفاعل، والوصول إلى مواقع الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وأسلوب التعامل معه، في حين اقترح عدد كبير جدا منهم التدرب على محتويات المنهج المحوسب والطرق التي ينظم بواسطتها توزيع المواد التعليمية والتحكم فيها، والطرق التي يتم بوساطتها الوصول إلى عناصر المنهج في الموقع المحوسب، وفي إنشاء حلقات لإدارة الموقف التعليمي المحوسب وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة لتتلاءم مع مواصفات المحتوى التعليمي و خصائص الطلبة و تدريس كيفية إدارة الحلقات.

ويعزى السبب في ذلك إلى رغبة المعلمين والمعلمات القوية في التدرب على تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني وإلى قناعتهم بأن العصر القادم هو عصر التكنولوجيا الحاسوبية وعصر التعليم بالحاسوب.

سادساً: إمكانية تطبيق نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين و المعلمات.

وللكشف عن ذلك تم التوجه إلى المعلمين و المعلمات (عينة الدراسة) بسؤال لتحديد رؤيتهم المستقبلية لإمكانية تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في مدارسهم، وطلب إليهم الإجابة عن هذا السؤال يمكن أو لا يمكن، وقد تبين أن (٨١ ٪) من المعلمين، و(٥٧ ٪) من المعلمات يعتقدون في إمكان تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في مدارسهم مستقبلاً، كما هو مبين في جدول رقم (٦). و ربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين أكثر حماساً من المعلمات، أو أن المعلمين هم أكثر ثقافة في الحاسوب، وعلى دراية أكثر من المعلمات بأهمية التعلم الإلكتروني، والسبب الآخر هو الخوف من التغيير وربما يكون هذا الخوف أكبر عند المعلمات من المعلمين.

الجدول رقم (٦)

التصورات المستقبلية لإمكان تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في المدارس

	معلمين		معلمات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يمكن	١٠٢	٨١٪	٩٣	٥٧٪
لا يمكن	٢٤	١٩٪	٧١	٤٣٪
المجموع	١٢٦	١٠٠٪	١٦٤	١٠٠٪

اقتراحات الدراسة

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا تقديم بعض المقترحات التي قد تساعد على نجاح التعلم الإلكتروني، وتحقيق أهدافها ورفع كفاية المشاركين في العملية التعليمية، ولن يتم ذلك إلا بتخطيط تربوي شامل يتناول احتياجات التعلم الإلكتروني ومن ضمنها تنمية الموارد البشرية.

ويمكننا تلخيص أهم المقترحات فيما يأتي:
١. تشجيع الباحثين للقيام بدراسات تركز على تنمية الموارد البشرية.
٢. إقامة مراكز متعددة في المدارس، مهمتها عقد دورات في إدارة الموقف التعليمي الصفي لأهداف التعلم الإلكتروني، بحيث تكون قادرة على إكساب المعلمين المهارات الأولية لإدارة الموقف التعليمي المحوسب .
٣. ضرورة أن توجه وزارة التربية والتعليم خططها التدريبية باتجاهين: الأول إرسال بعض المعلمين في دورات تدريبية إلى الدول التي تطبق نظام التعلم الإلكتروني، لكي يطلعوا على تجارب تلك الدول في هذا المجال، والثاني تنظيم دورات و دوات خاصة بتنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني.
٤. إدخال مواد دراسية في مناهج المدارس، لتعريف الطلاب بمفاهيم نظام التعلم الإلكتروني و إدارة التعلم الإلكتروني و التعامل معه.
٥. إجراء دراسات في ميدان التعلم الإلكتروني، حيث إنه من الضروري جداً دراسة احتياجات التعلم الإلكتروني من أجهزة ومواد تعليمية و تنمية الموارد البشرية دراسة مسحية بغية تلمس الرؤى المستقبلية لمشكلاتها لتتمكن من وضع الحلول المناسبة.

توصيات الدراسة

و في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:
١. إجراء المزيد من البحوث في مجال التعلم الإلكتروني.
٢. وضع مجموعة من المبررات و المسوغات التي يجب أن تعتمد عليها وزارة التربية و التعليم في حال التفكير في إدخال مثل هذا النوع من التعليم.
٣. أن تبذل وزارة التربية و التعليم مزيدا من الجهود في محاولة إقناع المعلمين بفائدة الحصول على شهادة ICDL ، و ذلك من خلال تفعيل حوسبة المناهج التعليمية، و بالتالي إجبار المعلم على استخدام ما تعلمه في هذه الدورة في المواقف الصفية الحقيقية.
٤. أن تسعى وزارة التربية والتعليم جادة لتمليك كل معلم جهاز حاسوب بسعر تشجيعي مخفض، و بنظام الأقساط المريحة للمعلمين؛ و ذلك لتشجيعهم على استخدام مثل هذه الأجهزة.

المراجع:

التل، أحمد يوسف.(١٩٩٨). **التعليم العالي في الأردن**. عمان: منشورات لجنة تاريخ الأردن.

الحجي، أنس بن فيصل.(٢٠٠٢). عقبات تحول دون تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية، **المعرفة**، ٤٤-٦٥.

ريحان، أحمد والهامي خالد .(١٩٩٩). **الإنترنت**. القاهرة: دار الفاروق للنشر و التوزيع.

شامبي، جمس.(١٩٩٩). **إعادة هندسة العمليات الإدارية**، ترجمة مؤسسة الآفاق، الرياض: مؤسسة الآفاق للنشر.

الشايب، أحمد.(٢٠٠١). **واقع استخدام أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت و اتجاهاتهم نحوها.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عباده، محمد.(١٩٩٩). مدى وعي المعلمين و الطلاب بأهمية شبكة الإنترنت كأحد مستحدثات تكنولوجيا التعليم و معوقات استخدامها، **مجلة التربية،** (جامعة أسيوط)، **٢**(١٥)، ٢٢٦–٢٦٨.

عبد الجواد، شريف محمد.(٢٠٠٠). دور الإنترنت في تعزيز مهارات البحث العلمي لدى طلبه جامعة اليرموك في الأردن، **مجلة جامعة الملك سعود ٢**(١٢)، ٣٠٧–٣٣٥.

الفائز، عبد الله عبد الرحمن.(١٩٩٣). **الإدارة التعليمية و الإدارة المدرسية** ، (ط٢) الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

الفرجاني، نادر.(٢٠٠٢). **الدراسة الإلكترونية**، القاهرة: مركز المشكاة للبحث.

الفنتوخ، عبد القادر و السلطان، عبد الله.(٢٠٠١). **الإنترنت في التعليم، مشروع المدرسة الإلكترونية**. تم استرجاع المعلومات في ٢٠٠٤/١١/٢٥م من العنوان التالي: http://www.hiraa.Hypermart.net/t26.html

القضاة، فلاح.(٢٠٠٢). رؤية رواد مقاهي الإنترنت للإنترنت : دراسة ميدانية على رواد مقاهي الإنترنت في محافظتي عمان و أربد. **مؤتة للبحوث والدراسات** ، سلسلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، **١٧**(٥)، ١٧١–٢١٠ .

الكلوب، بشير.(١٩٩٩). **التكنولوجيا في عملية التعلم و التعليم**، (ط٢)، عمان: دار الشروق.

المحيسن، إبراهيم و هاشم، خديجة.(١٤١٩ هـ). **التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لإعداد المعلم المنعقد بتاريخ ١٩–٢١ آذار ٢٠٠٣، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

مكتب التربية بدول الخليج العربي.(١٤٢٠ هـ). **مشروع مدرسة المستقبل**، الرياض: مؤلف.

ناجي، خليف زهير.(٢٠٠١). **استخدام الحاسوب و ملحقاته في إعداد الوسائل التعليمية**. بحث مقدم إلى مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت المنعقد بتاريخ ٩-١٠ أيار، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، تم استرجاع المعلومات في ٢٠٠٥/١/١١م من العنوان التالي: http://www.najah.edu/arabic/default.htm

ناشرو، عبد الكريم و جرجس، جاسم.(١٩٩٨). **استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت**. ورقة عمل قدمت للمؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات الذي انعقد بدمشق، ٢٢-٢٦ تشرين الأول، دمشق.

Carter, N.E. (2002). Using the Internet as an Educational Tool in Geography Courses. **Dissertation Abstracts, International, 38**(4), p.879.

Dern, D. P.(1994). **The Internet Guide For New Users.** NY: McGraw-Hill, Inc.

Dubois, J., & Will, P.H. (1997). **The virtual learner: Real learner in a virtual environment**. Paper Presented at Virtual Learning Environment Conference, June 17, Denver, USA, P137.

Ken, D. (1997). Distance learning on the internet: Testing students using web forms and computer gateway interface, **T.T.F, leaders in education and training**, **2**(2), 46-73.

Leon, A., & Leon, M. (2002). **Internet for every one**, Retrieved, December 10, 2004 from: http//:www.corporatepark..com/nil.

Songkhal, J.(1998). Utilization of the Internet is selected that University attitudes of academic users, **Dissertation Abstract, International, Q**. 58/12,. P218.